المحاضرة الثانية للنظام البيئي لريادة الأعمال:

1. **نموذج النظام البيئي الريادي حسب Gnyawali and Fogel (1994)**

.

يقسم الإطار النظري للباحثين النظام البيئي الريادي، أي التأثيرات البيئية إلى خمس فئات ويربطها بالمكونات الخمسة الأساسية لعملية بدء التشغيل، والتي تشمل الفرصة الريادية، والقدرة الريادية، والميل الريادي.

وفقًا Gnyawali and Fogel (1994) ، فإن الفرصة الريادية هي البذرة الأولى لهذا النموذج، يليها رجل الأعمال الذي يستغل هذه الفرصة ويبدأ المشروع، يليه القدرات الريادية (المعرفة الاقتصادية والتكنولوجية) لإدارة أعماله وإدارتها (الميل إلى المبادرة).

بمجرد استيفاء هذه المتطلبات الأساسية الثلاثة، فمن المرجح أن يطلق الفرد شركته، وعليه مراعاة العناصر البيئية التالية:

* السياسات والإجراءات الحكومية؛
* الظروف الاجتماعية والاقتصادية؛
* المهارات الريادية والتجارية؛
* المساعدة المالية؛
* المساعدة غير المالية.

1. نموذج النظام البيئي لريادة الأعمال حسب Isenberg (2010)

تقدم الأدبيات الحديثة حول النظم البيئية الريادية عدة قوائم للعوامل التي تعتبر مهمة لنجاح النظام البيئي الريادي. بطبيعة الحال، يعتبر رواد الأعمال (باعتبارهم مرئيين ومتصلين) قلب النظام البيئي الناجح، ولكن النظم البيئية الريادية الناجحة لها تسع سمات (الجدول 1)

القيادة: مجموعة قوية من رواد الأعمال الذين يتمتعون بالرؤية والسهولة في الوصول والالتزام تجاه المنطقة باعتبارها مكانًا رائعًا لبدء وتنمية الشركة

الوسطاء: العديد من المرشدين والمستشارين المحترمين الذين يقدمون الدعم في جميع المراحل والقطاعات والتركيبة السكانية والمناطق الجغرافية بالإضافة إلى وجود قوي لمسرعات وحاضنات فعالة وواضحة ومتكاملة جيدًا

كثافة الشبكة: مجتمع عميق ومتصل جيدًا من الشركات الناشئة ورجال الأعمال إلى جانب المستثمرين والمستشارين والمرشدين والداعمين المنخرطين والواضحين. ومن الناحية المثالية، يتقاطع هؤلاء الأشخاص والمنظمات عبر القطاعات والتركيبة السكانية والثقافة: المشاركة. يجب أن يكون الجميع على استعداد للعطاء لمجتمعه. الحكومة دعم حكومي قوي وفهم للشركات الناشئة للنمو الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، يجب وضع سياسات داعمة تغطي التنمية الاقتصادية والضرائب وأدوات الاستثمار

المواهب واسعة النطاق: مجموعة مواهب عميقة لجميع مستويات الموظفين في جميع القطاعات ومجالات الخبرة. الجامعات مصدر ممتاز للمواهب الناشئة ويجب أن تكون متصلة جيدًا بالمجتمع

خدمات الدعم: الخدمات المهنية (القانونية والمحاسبية والعقارية والتأمين والاستشارات) متكاملة ويمكن الوصول إليها وفعالة وبأسعار مناسبة

المشاركة: عدد كبير من الأحداث لربط رواد الأعمال والمجتمع، مع مشاركين بارزين وحقيقيين (على سبيل المثال، اللقاءات، وأيام العرض، وعطلات نهاية الأسبوع للشركات الناشئة، والمعسكرات التدريبية، وماراثونات الهاكاثون والمسابقات)

الشركات: يجب على الشركات الكبيرة التي تشكل ركيزة المدينة إنشاء أقسام وبرامج محددة لتشجيع التعاون مع الشركات الناشئة عالية النمو

رأس المال: l يجب أن يكون المجتمع القوي والكثيف والداعم من المستثمرين المغامرين والملائكة والمستثمرين التأسيسيين وأشكال التمويل الأخرى متاحًا ومرئيًا ويمكن الوصول إليه عبر القطاعات والديموغرافيا والجغرافيا

كما يناقش إيزنبرغ (2010) مفهوم النظام البيئي لريادة الأعمال. ويشير إلى أنه لا توجد صيغة دقيقة لإنشاء مثل هذا النظام البيئي، ولكن يتعين على القادة (العاميين) اتباع تسعة مبادئ عند بناء نظام بيئي لريادة الأعمال. وتؤكد هذه المبادئ على دور الظروف المحلية والعمليات من القاعدة إلى القمة

(1: التوقف عن محاكاة وادي السليكون؛

2: تشكيل النظام البيئي حول الظروف المحلية؛

3: إشراك القطاع الخاص منذ البداية؛

4: التأكيد على جذور المشاريع الجديدة؛

5: عدم الإفراط في هندسة التجمعات؛ ومساعدتها على النمو بشكل عضوي)، والتأكيد على ريادة الأعمال الطموحة

(6: تفضيل الإمكانات العالية؛

7: تحقيق فوز كبير في مجلس الإدارة) والمؤسسات

(8: التعامل مع التغيير الثقافي بشكل مباشر؛

9: إصلاح الأطر القانونية والبيروقراطية والتنظيمية).

ويزعم أن هذه المبادئ تؤدي إلى "إنشاء المشاريع"، و"إنشاء نظام بيئي" و"قطاع أعمال نابض بالحياة". ومن غير الواضح كيف تعمل الآليات السببية لتحقيق هذه النتائج المختلفة.

وعلى الرغم من أن هذه قد تكون وجهة نظر الممارس، فإن التركيز على دور الظروف المحلية والعمليات من القاعدة إلى القمة يتماشى إلى حد كبير مع العمل الأكاديمي الأخير حول الابتكار والنمو الإقليمي في حين أن التركيز على ريادة الأعمال والمؤسسات الطموحة هو أيضًا سمة أساسية لبحوث ريادة الأعمال الأكاديمية الحديثة.

يسرد إيزنبرغ (2011) ستة مجالات مميزة للنظام البيئي: السياسة، والتمويل، والثقافة، والدعم، ورأس المال البشري والأسواق، و يتداخل هذا إلى حد كبير مع السمات المذكورة سابقًا والركائز الثمانية في الجدول 2، كما أدرجها المنتدى الاقتصادي العالمي(2013) لنظام بيئي ناجح، ولكل منها عدد من المكونات.

الأسواق التي يمكن الوصول إليها السوق المحلية: الشركات الكبيرة/المتوسطة/الصغيرة كعملاء والحكومات كعملاء

السوق الخارجية: الشركات الكبيرة/المتوسطة/الصغيرة كعملاء والحكومات كعملاء

رأس المال البشري/القوى العاملة: المواهب الإدارية، المواهب الفنية، خبرة الشركات الريادية، توافر الاستعانة بمصادر خارجية والوصول إلى القوى العاملة المهاجرة

التمويل: الأصدقاء والعائلة، المستثمرون الملائكيون، الأسهم الخاصة، رأس المال الاستثماري والوصول إلى الديون

أنظمة الدعم/المرشدون: المرشدون/المستشارون، الخدمات المهنية، حاضنات الأعمال/المسرعات وشبكات الأقران الرياديين

الحكومة والإطار التنظيمي: سهولة بدء الأعمال التجارية، الحوافز الضريبية، التشريعات/السياسات الصديقة للأعمال:

الوصول إلى البنية الأساسية الأساسية: الوصول إلى الاتصالات/النطاق العريض والوصول إلى وسائل النقل

التعليم والتدريب: القوى العاملة المتاحة مع التعليم ما قبل الجامعي، والقوى العاملة المتاحة مع التعليم الجامعي وتلك التي لديها تدريب خاص بريادة الأعمال

الجامعات الكبرى: كمحفزات تعزيز ثقافة احترام ريادة الأعمال، لعب دور رئيسي في تشكيل الأفكار للشركات الجديدة ولعب دور رئيسي في توفير الخريجين للشركات الجديدة

الدعم الثقافي: التسامح مع المخاطرة والفشل، وتفضيل العمل الحر، وقصص النجاح/القدوة، وثقافة البحث، والصورة الإيجابية لريادة الأعمال والاحتفال بالابتكار

**حسب الباحث** تركز هذه الركائز أيضًا على وجود عوامل رئيسية (موارد) مثل رأس المال البشري والتمويل والخدمات؛ والمؤسسات الرسمية ("الإطار الحكومي والتنظيمي") وغير الرسمية ("الثقافية"). إن هذه العناصر الثلاثة تشكل أساساً لمفهوم النظام البيئي الريادي. فهي: "الدعم" وتمكين ريادة الأعمال وأخيراً الوصول إلى العملاء في الأسواق المحلية والأجنبية.

وتظهر السمات والمبادئ والركائز المدرجة أن نهج النظام البيئي الريادي يتضمن تحولاً في التفكير الاقتصادي التقليدي بشأن الشركات، وخاصة فيما يتصل بالأسواق وفشل السوق، إلى رؤية اقتصادية جديدة بشأن الناس والشبكات والمؤسسات.

ويبدو أن القاسم المشترك هو حقيقة مفادها أن رواد الأعمال يخلقون قيمة جديدة، تنظمها مجموعة واسعة من أنماط الحوكمة، ويتم تمكينها وحصرها في سياق مؤسسي محدد.

هذا لا يعني أن الشركات والأسواق (وفشل السوق) غير ذات صلة. ولكن الأسواق والشركات هي أنماط حوكمة، والتي، مثل جميع أشكال الحوكمة الأخرى، ستكون دائماً غير كاملة.

وعلاوة على ذلك، فإن ريادة الأعمال غالباً ما تتعلق بشركات وأسواق "في طور الإنشاء"، وليس بمواقف تقترب من "توازن السوق الكفء بالكامل"، كما هو الحال في المثل الأعلى لنهج فشل السوق.

1. نموذج النظام البيئي لريادة الأعمال حسب Stam (2015)

بجانب الدور الرئيسي لرواد الأعمال أنفسهم (في قيادة تطوير النظام البيئي وكمرشدين أو مستشارين)، فإن السمات التسع التي وضعها فيلد (2012) تؤكد على التفاعل بين اللاعبين في النظام البيئي (مع كثافة الشبكة العالية، والعديد من الأحداث المتصلة والشركات الكبيرة المتعاونة مع الشركات الناشئة المحلية) والوصول إلى جميع أنواع الموارد ذات الصلة (المواهب والخدمات ورأس المال)، مع الدور التمكيني للحكومة في الخلفية.

يقدم نموذج النظام البيئي لريادة الأعمال الذي اقترحه Stam (2015) إطارًا شاملاً لفهم ديناميكيات ريادة الأعمال في بيئة محددة. وفي قلب هذا النموذج تكمن عشرة مكونات حاسمة: المؤسسات، والثقافة المحيطة بريادة الأعمال، والبنية الأساسية المادية، والطلب في السوق، والشبكات، والقيادة، والأفراد الموهوبين، والموارد المالية، والمعرفة الجديدة، والخدمات الوسيطة.

تعمل هذه العناصر معًا لتشكيل تطور النظام البيئي وتعزيز تطوير المشاريع، ومن الجدير بالذكر أن نموذج Stam (2015) مؤثر بشكل خاص بسبب تركيزه على العلاقات الاجتماعية، والاتصالات، والدور الذي تلعبه في دفع الابتكار وريادة الأعمال.

وانطلاقًا من أساس تجريبي، تم تطوير النموذج في البداية من خلال دراسة حالة لاثنتي عشرة مدينة في هولندا، مما أسفر عن رؤى تمتد إلى ما هو أبعد من السياق المحلي.

من خلال تقديم منظور منهجي، يسهل إطار ستام تحليل كيفية تفاعل هذه العناصر وتأثيرها على بعضها البعض، وتوضيح الآليات المعقدة التي تكمن وراء نجاح ريادة الأعمال.